

الهدف من الحياة

لماذا تعيش؟

لا تقل لي بأنك لم تفكر بهذا قط!

سواء أكنت مسلماً أو مسيحياً أو يهودياً أو ملحداً أو محايداً...

كل واحد منا يسأل نفسه هذا السؤال.

هل الغرض من حياتي هو تناول الطعام وتلبية نداء الطبيعة وحسب... هل نعيش على هذا الكوكب لهذا الغرض... لا مستحيل...

لا بد من غرض أسمى... غرض دائم لا يزول أبداً...

ما هو هذا الغرض؟

الطاقة لا يمكن أن تفتنى...

نحن نموت ونتحول إلى مواد عضوية يتغذى عليها الحيوانات والنباتات؟!!

أو نتحول إلى مواد تستخدم كوقود لتشغيل السيارات بعد آلاف السنين؟!!

هل هذا ما نحن عليه.. لا شيء.. مجرد مواد عضوية ستفتنى وتختفي إلى الأبد؟

كلا... أنا متأكد بأن هذا ليس صحيحاً...

نعيش جرياً وراء النقود والملذات والثروة والنساء... وهكذا تمر حياتنا دون أن نتألف حولنا...

نحن من نجعل أرواحنا تجوع وتعاني وكل هذا من أجل الذهب و الفضة و المال والحسابات المصرفية والملابس والأحذية والأزياء..

ثم فجأة يشيب الشعر وتبيض الجوانب وتؤلم العظام والعضلات ويمر الزمن والسنوات واحدة تلو الأخرى ثم يأتي الموت...

والسؤال هو... هل كنا أحياءاً حقاً؟

هل الحياة أن تتنفس رنتيك أم أن تتنفس روحك؟